

# نباتات الصناعة في مصر

قديمًا وحديثًا

لمحمود مصطفى الدمياطي

## ١ - الكتان

تأتي نباتات الصناعة في الزراعة المصرية من أقدم العصور وتحمل مكانًا عظيمًا بجانب نباتات الغلال والعلف . ولما كان الكتان <sup>(١)</sup> أهمها فبدأ به فأقول : إنه وإن كان موطنه الأصلي مجهولاً إلا أنه من غير شك قد دخل وادي النيل من آسيا الغربية من أقدم العصور تدل على ذلك الصور الموجودة على مقابر فرعون العائلة الثانية عشرة في الكوم الأحمر وبني حسن فإنها تمثل لنا مختلف الأدوار لهذا المحصول من حيث تقعه وغزله ونسجه وأنه كان مستعملًا في صناعة الأقمشة من قديم الزمن . وقد أوضح الفحص الجبري أن لفافات المومياء (الموميات) أخذت من الكتان الخالص . قال هيردوتوس أنه كان مفروضًا على كهنة المصريين التقدماء أن تكون ثيابهم من الكتان . وقد عثر العلماء على مقدار كبير من ثمار الكتان في المقابر القديمة وعزًا أثير غالب ما لحصه منها إلى الكتان الكثير الاستعمال <sup>(٢)</sup> لكن شيففوردت بعد أن فحص عددًا كبيرًا من بزور الكتان التي عثر عليها ، آريت حصق أن بعضها كان من الكتان السائل <sup>(٣)</sup> الموجود إلى وقتنا هذا في سوريا وفي الحقيقة يمكن اعتباره صنفًا أسفر من الكتان الكثير الاستعمال فهو وسط بين النوع السافل والكثير الاستعمال الذي يقال بأنه يزرع اليوم بكثرة في مصر والحبشة

(١) ويسمونه في سوريا « زلر » ، والفرق «

(٢) اسمه النباتي Linum Usitatissimum L. وبالإنجليزية Common flax وبالفرنسية

lin commun. وبالهندية « أنفي » وباللهروغليفية والتبعية « عمي » وبالخندية « نيا » و« اتية »

(٣) اسمه النباتي Linum humile Mill. وبالفرنسية Lin à tige basse

ثم ان برُون بحث ثلاث بزور كانت محفوظة بمنحف برلين فوجد اثنتين منها من نوع الكنان السافل والثالثة من نوع ثالث هو الكنان الضيق الورق<sup>(١)</sup> وقد كان الكنان يمثل مع الشعير والبُرّ مزروعات مصر الفرعونية الأساسية . وهو عشب سنوي له أوراق رعبية وزهر أزرق يزرع بمصر وما يليها وفي أوروبا وعلى الأخص في روسيا

قل جورج پوست ولتحضيره ليكون صالحاً للحياكة ست درجات أولاً تقبضه من الطب البورية . ويتم ذلك بشده بين أسنان نوع من المشط . ثانياً تقبض حتى يفرز اللام من المواد الخشبية وترتخي اليانهُ ويتم ذلك بتخزيه ووضع في غدير أو نهر وإبقائه من ثمانية أيام إلى اثني عشر يوماً . رابعاً التبييض وهو ان تترك الحزم وتنتشر الالياف على العشب حتى تبيض وتتفصل شمل حرارة الشمس والنظر . خامساً التقل وهو ان تكسر المادة الخشبية وتتفصل من الالياف . سادساً التسوية وهي ان تجر الالياف بين أسنان نوع من المشط لاجل تسويتها وزرع كل بقايا الاوساخ والقشور . ويعتصر من البزور زيت الكنان المعروف بالزيت الحار أما الكنتة التي تبقى ابي التفل فتصنع منها اقراص الكُتْيب وهي علف جيد للمواشي . وجاء في كتاب طبي هندي أن الثياب المصنوعة من الكنان تمنع الحرارة وتقلل العرق وتحمفهُ وان الكنان مفيد للجرب والحكة والثورم العلب والنجر بنياته يفتح السداد الانف ويرفع الزكام

\*\*\*

### الاعلام في هذا المقال

هيردوتوس ( Herodotus ) التاريخ الاغريقي

ولد في كيدوكية بآسيا الصغرى حوالي ٤٨٤ ق . م وقد أكثر من الترحال ومات على الأرجح في ٤٢٤ ق . م . ومصنفه في التاريخ عبارة عن تسعة كتب مدونة باللهجة الاغريقية تشمل على التاريخ القديم لمملكة فارس (ايران) وبلجيا ومصر لكن موضوعها الاصل هو ما حدث من كفاح بين الاغريق والفرس وانتهى في ٤٧٨ ق . م

\*\*\*

رازا نجر ( Unger, Franz )

ولد في إستريا في ١٨٠٠ ومات بجراتز في ١٣ فبراير ١٨٧٠ نباتي نموي شهير وعالم

١ - اسم النباتي *Limon angustifolium* H. B. K. ولا يكتفبه *palustris* H. B. K.

والمترجمة In surange

بالجغريات كان استاذاً لعلم النبات في جامعة فيينا من ١٨٥٠ وذاغ صيته وعلى الأخص من أجل بحوثه في تشريح النباتات ووظائف أعضائها وفي علم النبات الجفري

\*\*\*

جورج أوغست شفينروث (Schweinfurth, Georg August)

ولد بريجا من لفرنبا (لثيا) في ٢٩ ديسمبر ١٨٣٦ ومات ببرلين في ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥ رحالة أفريقية ونباتي قام باستكشاف نباتي في وادي النيل بين سنتي ١٨٦٤ - ١٨٦٦ وتجول بين قبائل الدقة والديور والنجر في ١٨٦٨ وبين قبائل النيام نيام والنبتو والعقاد في ١٨٧٠ واستكشف نهر الون ثم عاد الى الخرطوم في ١٨٧١ ومنها الى أربا . وبين سنتي ١٨٧٣ - ١٨٧٤ ارتاد الواحة الخارجة وأسس بين سنتي ١٨٧٤ - ١٨٧٥ الجمعية الجغرافية بالقاهرة حيث استقر منذئذ . وقد قام باستكشافات نباتية ومعدنية بالصحراء بين النيل والبحر الأحمر بين سنتي ١٨٧٦ - ١٨٨٨ وتصل مصنفاة كتاباً عنوانه « في قلب افريقية » ( ١٨٧٤ ) وكتاباً في علم النبات وكتاباً عنوانه « الفنون الافريقية » ( ١٨٧٥ ) وغيرها

\*\*\*

أوغست ادوار مارييت (Mariette, Auguste Edouard)

ولد ببولوني في ١١ فبراير ١٨٢١ ومات بالقاهرة في ١٨ يناير ١٨٨١ فرنسي عالم بالماديات المصرية اشتهر باستكشافاته في مصر التي بدأها بالجفر عن حيرابيوم وعجول آيس في ١٨٥٠ وهو مفتي المتحف المصري ببلاق سابقاً ومدرسة علم الماديات الفرنسية والمعهد المصري ومن ضمن مصنفاة « حيرابيوم ومنف » ( ١٨٥٧ - ١٨٦٠ ) و« الكرنك » وغيره ( ١٨٧٥ ) و « لوحة في تاريخ مصر » و « دندرة » ( ١٨٧٠ - ١٨٧٦ ) و « آيدوس » ( ١٨٧٩ ) و « الدير البحري » ( ١٨٧٧ ) و « آثار متنوعة » ( ١٨٧٦ ) و « دليل المسافر والسائح في مصر العليا » و « المصاطب »

\*\*\*

أوغست ايل برين (Braun, August Emil)

ولد بجوتاسن ألمانيا في ١٩ أبريل ١٨٠٩ ومات بروما في ١٢ سبتمبر ١٨٥٦ ألماني كان عالماً بالآثار القديمة وطبيباً يعالج الأمراض بأدوية تجانس الدواء